



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين..

الأخ الحبيب / أبو العبد - حفظه الله ورعاه..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أسأل الله العلي العظيم أن يحفظك ويوفقك لما يحب ويرضى، وأن تكون والأهل وعموم الإخوة طرفك بألف خير وفي أحسن حال..

اكتب إليك اليوم بخصوص زيارة إيران القريبة، وأبدأ ذلك بسؤال: - ماذا يريد منا الإيرانيون؟ وما الذين لا يريدونه؟

- ما يريدونه أولاً الصورة المشتركة مع قيادة حركة حماس المقاومة السنية وأن يسمع شعبيهم والعالم ثناء وشكر حماس لإيران على موقفها بدعم المقاومة الفلسطينية، وهم بذلك يحققون عدداً من الأهداف التي يريدونها، وهو أمر يتحقق من خلال زيارتكم لإيران ولقاءاتكم مع قياداتها المختلفة والتغطية الإعلامية للزيارة واللقاءات، وفي هذا السياق لابد من التأكيد على القاعدة أن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ولولا الدعم الإيراني للقسام في السنوات الأخيرة خاصة وبشكل عام لما بقي قسام ولا ظلت مقاومة..

- وهم يراهنون بعدما رأوا شكيمتنا وبأسنا على واحدة من اثنتين، إما أن نهشم الاحتلال ونكسر قدراته على مهاجمتهم ونوفر عليهم حرباً طاحنة ليستكملوا مسيرتهم في الانضمام إلى النادي النووي وإلى مستوى الدول العظمى، أو ان نستمر في مشاغلة الاحتلال واستنزافه في غزاة بمعارك متوسطة أو صغيرة، أو في الضفة من خلال حالة استنزاف قواته وجيشه من خلال الانتفاضة وحالة الثورة الممتدة يضاف لذلك القدس والداخل، والخيار الأخير الذي يريدونه منها على هذا الصعيد هو ان نكون ضمن حالة الرد في حالة شن العدو الصهيوني عدواناً على ايران، وعلى كل حال فإن وجودنا أقوىاء عسكرياً، واستنزافنا للعدو بأي مستوى، أو إعدادنا العسكري يخدمهم بصورة كبيرة، بالإضافة لعدائنا لعملية التطبيع والمطبعين والتنسيق والتعاون مع العدو.

تقريباً هذه خارطة ما يريدونه أو يطمحون له منا ببعض الزيادة أو التفصيل أو بعض النقص، ولكن ما الذي لا يريدونه منا، لا يريدون منا تهدئة أو اتفاقات مع العدو وهو من ثوابتنا، ولا يريدون منا علاقات مع خصومهم واعدائهم من دول التطبيع والتعاون مع العدو الصهيوني والأمريكان، ولكنهم يقبلون بالعلاقة مع البعض مثل قطر وتركيا لفهمهم لحاجتنا، ولعل أكثر ما يستفزهم هو إخواننا في إقليم الخراج تحديداً أبو الوليد، وذكره وحشر اسمه في اللقاءات أو أن نحاول أن نسوّقه لديهم من جديد أو أن نحاول أن نبرر ما كان منه إبان الخروج من سوريا والانقلاب على مسار العلاقات مع المحور..

- وعليه فإنني أرى، انه لكي يتحقق النجاح المطلوب للزيارة فيجب أن نحاول ألا يكون في الوفد أحد من الاخوة الصاخيين من الخارج لا أبو الوليد ، ولا الدكتور موسى ، ولا نزال ، ولا أبو العبد صلاح وإن كان من الضروري أخذ أحد فليكن أبو جواد والأفضل ألا يكون أحد منهم مطلقاً ، وألا يتم التطرق لموضوع أبو الوليد أو السعي لإصلاح علاقتهم به ، وأي حديث من تلك الحقبة يجب أن يكون بمنطق أن تلك مرحلة خلت ولا داعي حتى للحديث عنها ،، إثارة هذا الأمر من طرفك أو طرف أحد أعضاء وفدنا يفقد الزيارة ما لا يقل عن 60 % من فرص النجاح المطلوب .

- والحديث عن خطورة التطبيع والاتفاقيات التي سميت الابراهيمية ومحاولات اندماج الكيان في المنطقة وتحويل الصراع وكأنه مع إيران بدل أن يكون مع الكيان الصهيوني، وأننا في حماس السد المنيع والجهة الأكثر قدرة على مواجهة هذا المشروع لما نمثله لدى الامة الإسلامية خاصة اهل السنة.

- الحديث عن إدراكنا (من وحي سيف القدس وأثارها على مختلف الساحات) لقدرتنا وتأثيرنا الكبير على تفجير المنطقة ، وإفشال كل المخططات الصهيونية الامريكية ، ولأنظمة التطبيع والعداء للإسلام (الثوري المقاوم) خاصة خلف قضية القدس والأقصى ، واننا قادرون بعون الله على تغيير قواعد اللعب في الشرق الأوسط ، وعلى خلط الأوراق ، وأننا نمتلك أولاً الاستعداد النفسي ، والجرأة على اتخاذ القرار ، والاستعداد لدفع الأثمان اللازمة ، والحكمة في اختيار التوقيتات والأسباب ، القدرات العسكرية المتميزة (هنا يُذكر فضلهم وأنهم شركاء كاملون) وقدرتنا على استنهاض شعبنا وجماهير أمتنا .

- وبغض النظر عن حقيقة موقفنا مما يريدون أو يطمحون منا وهو ما ذكرته في البداية ، وتوقيتات ذلك ، وحساباتنا التي قد تختلف في لحظة ما معهم مائة وثمانين درجة أو قد تتفق معهم مثلها أو تتفق معهم أو تختلف معهم بدرجات معينة أو أخرى ، إلا أن الحديث عن جهوزيتنا لتكون خط الدفاع الأول عن أمتنا ، كل أمتنا ، وإيران جزء هام من ذلك ، وأننا نستنزف العدو وسنستنزفه ، وسنحاول تهشيمه ، وأن منهجنا الاستراتيجي في بناء القوة ، والإعداد للتحرير والعودة ، وللدفاع عن مقدساتنا وأسرانا وأرضنا وشعبنا يجعلنا إما في حالة اشتباك دائم يعلو ويهبط مستواه (يمكن هنا استعراض المراحل من عمليات اطلاق النار في غزة والضفة ، للعمليات الامتشيادية ، و2008 الفرقان وحجارة السجيل، والمشاغلة شبه الدائمة بالصواريخ ، ومسيرات العودة ، وثورات الضفة والأقصى ، والعصف المأكول ، وجولات التصعيد التي لا تعد وأهمها حد السيف ، ثم سيف القدس ، و ثورة الضفة) أو في حالة استعداد وتجهيز لمعركة التحرير والعودة وإزالة الكيان ، وفي نفس الوقت لا نتردد في القيام بواجبنا في الدفاع عن قدسنا وأقصانا وأسرانا وأهلنا ، وأمتنا ..

- ويمكن الحديث عن التجهيز للمعركة الفارقة القادمة وعنوانها القدس والأقصى ، ولا بد من حديث واضح عن ادراكنا لدورنا كرأس حربة الأمة في صراعها مع هذا الاحتلال ، وأننا يمكن أن نوفر على أمتنا حروباً

كبرى وخسائر فادحة ، ونحن قادرون على تهشيم رأس هذا العدو اذا توفر لنا الدعم اللازم ،، والتأكيد على أننا لن نتردد في خوض أي معركة للدفاع عن مقدساتنا وشعبنا ، ولن نتردد في ان نكون في أي معركة يفرضها العدو على أي من مكونات أمتنا الحية ، وهنا لأبد من حديث عن وحدة الجبهات مع خصوصية إيران كدولة إلا إذا اعتدي عليها وفُرضت عليها المعركة ، أما قوى المحور الأخرى فيجب أن تتجهز للمعركة الموحدة .

- وادراكنا أننا إذا خضنا هذه المعركة على العنوان الصحيح، وفي التوقيت الصحيح، وبالخطة الصحيحة فإن المنطقة كلها ستتغير، وقواعد الإقليم والعالم ستتغير دون أدنى شك وسنطوي بعون الله صفحة سوداء من تاريخ أمتنا والمنطقة والعالم.

- وضع العدو الداخلي، وانقساماته، وصراعاته وازماته لأبد أن تأخذ حيزاً ولو بسيطاً ومركزاً.

- ولأبد أن تكون طلباتنا واضحة وغير خجولة نحن نريد ما لا يقل عن خمسة عشر مليون دولار شهرياً على مدار العامين 2023 – 2024 ، بحيث يغطي المبلغ احتياجات القسم في غزة 7.5 مليون شهرياً ، احتياجات القسم في الضفة 2 مليون شهرياً ، ملف الشهداء والجرحى والأسرى 3 مليون شهرياً ، الاعلام المقاوم 1 مليون شهرياً ، الأمن 1 مليون شهرياً ، ويجب التعهد لهم أن قرشاً واحداً مما سيدفعون لن يذهب للخارج او لأي أنشطة أو أعمال ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمقاومة والجهاد والكفاح المسلح ومستلزماته وتبعاته ، ونفقاتنا الأخرى يمكن أن نغطيها من الجمع من المصادر الأخرى ، وهم إذا تكفلوا بهذه الملفات فقد حملوا الوزن الأثقل من متطلباتنا ونفقاتنا وهي جوهر مشروعنا ..

- قوة الطرح ووضوحه، والصراحة في الحديث بالإضافة لما شاهدوه وعرفوه عن ادائنا وبأسنا يمكن أن يحدث نقلة كبيرة بالإضافة لما كان من حديث مسبق مع السيد حسن، وهم يدركون خطورة المرحلة عليهم في ظل حكومة نتنياهو الجديدة وتوجهاتها نحوهم، ولا شك أنهم يدركون أن الاستثمار في حماس والقسم مهما كان كبيراً إلا أنه مجرد قروش لأي استحقاق قد يُفرض عليهم، الرؤيا الواضحة، والطرح القوي، والحديث الصريح، والنفس الواثقة، كل هذا سيحقق نتائج ماهرة بإذن الله تعالى وبتوقيقه وعونه.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

والسلام

اخوكم / أبو إبراهيم

2023 / 3 / 6م